

## تفسير السمعاني

- @ 249 ( ^ ) ووضعنا عنك وزرك ( 2 ) الذي أنقض طهرك ( 3 ) ورفعنا لك ذكرك ( 4 ) .  
وقوله : ( ^ ) ووضعنا عنك وزرك ( قال مجاهد : أي غفرنا لك ، وهو في معنى قوله تعالى ( ^ )  
ليغفر لك ) ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) . .  
وقوله : ( ^ ) وزرك ( قال مجاهد : أي : ثقلك . .  
وعن بعضهم : ووضعنا عنك وزرك ، أي : حططنا عنك ثقلك . .  
وفي رواية ابن مسعود : وحللنا عنك وقرك . .  
وقوله : ( ^ ) الذي أنقض طهرك ( قال الزجاج ، أي : أثقلك ثقلا ، يسمع منه نقيض طهرك :  
وهذا على طريق التشبيه والتمثيل ، يعني : لو كان شيئا يثقل ، يسمع من ثقله نقيض طهرك .  
فإن قال قائل : وأيش كان وزره ؟ وهل كان على دين قومه قبل النبوة أو لا ؟ .  
والجواب : قد ورد في التفسير : أنه كان على دين قومه قبل ذلك ، ومعنى ذلك : أنه كان  
يشهد مشاهدتهم ، ويوافقهم في بعض أمورهم من غير أن يعبد صنما أو يعظم وثنا ، وقد كان  
عصمه عن ذلك ، فما ذكرنا هو الوزر الذي أنقض طهره . .  
وقوله : ( ^ ) ورفعنا لك ذكرك ( فيه أقوال : أحدها : ورفعنا لك ذكرك بالنبوة والرسالة .  
والآخر : رفعنا لك ذكرك أي : جعلت طاعتك طاعتي ، ومعصيتك معصيتي ، والقول المعروف في  
هذا أني لا أذكر إلا ذكرت معي ، قال ابن عباس : في الأذان والإقامة والتشهد وعلى المنابر  
في الجمع والخطب في العيدين ويوم عرفة وغير ذلك . .  
وقال قتادة : ما من متشهد ولا خطيب ولا صاحب صلاة إلا وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله . .  
وقد ورد في بعض الأخبار هذا مرفوعا إلى جبريل - عليه السلام - برواية أبي سعيد الخدري  
عن النبي قال لي : ' إن جبريل قال : قال الله عز وجل : إذا ذكرت